

## المستطرف في كل فن مستظرف

علي قال أتمنى الهناء والمرئ وهمما ضيغتان غلتهما أربعون ألف دينار في كل سنة فأر له بهما فقيل له يا أمير المؤمنين إن هاتين الضيغتين من جلالتهما يجب أن لا يسمح بمثلهما فقا الرشيد لا سبيل إلى استرداد ما أعطيت ولكن احتالوا في شرائهم منه فساوموه فيهما حتى وقفوا معه على مائة ألفه دينار فرضي بذلك فقال الرشيد إدفعوها له فقاولا يا أمير المؤمنين في إخراج مائة ألف دينار من بيت المال طعن ولكن نقطعها له فكان يصل بخمسة آلاف وثلاثة آلاف حتى استوفاها ومن ذلك ما حكى إسحاق الموصلي قال كان الواشق بن المعتصم أعلم الناس بالغناء وكان يضع الألحان العجيبة فغنني بها شعره وشعر غيره فقال له يوما يا أبو محمد لقد قفت أهل العصر في كل شيء فغنني شعراً أرتاح إليه وأطرب عليه يومي هذا قال إسحاق فغننته هذه الأبيات .

- ( ما كنت أعلم ما في البين من حرق ... حتى تنادوا بأن قد جيء بالسفن ) .
- ( قالت تودعني والدموع يغلبها ... ففهممت بعض ما قالت ولم تبن ) .
- ( مالت إلى وضمني لترشبني ... كما يميل نسيم الريح بالغصن ) .
- ( وأعرضت ثم قالت وهي باكية ... يا ليت معرفتي إياك لم تكن ) قال فخلع على خلعة كانت عليه وأمر لي بمائة ألف درهم وقال وغننته يوما .
- ( قفي ودعينا يا سعاد بنظرة ... فقد حان منا يا سعاد رحيل ) .
- ( فيا جنة الدنيا ويا غاية المنى ... ويا سؤال نفسي هل إليك سبيل ) .
- ( وكنت إذا ما جئت جئت لعلة ... فاقنعت علاتي فكيف أقول ) .
- ( بما كل يوم لي بأرضك حاجة ... ولا كل يوم لي إليك وصول ) فقال واه لا سمعت يومي غيره وألقى على خلعة من ثيابه وأمر لي بصلة ما أمر لي قبلها بمثلها